فَاعِليّة مَشْرُوعِ المَكْتَبَةِ الإلكْتُرُونيّةِ فِي تَنْمِيَةِ اتْجَاهَاتِ مَهَارَاتِ القِرَاءةِ الحُرَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ الحَلَقةِ الثّانيةِ

أ. نوال بنت سيف بن محمّد البلوشيّة

مُلخّص الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى تنمية اتجاهات مهارات القراءة الحُرَّة لدى طالبات الحلقة الثّانيَة من التّعليم الأساسيّ، وَقَدْ اشتملت عينة الدّراسة (٢٦) طالبةً من الصّفّ الثّامن الأساسيّ، ولتحقيق أهداف الدّراسة كانت أدواتها: مقياس اتجاه، وبرنامج مقترح في تنمية اتجاهات الطّالبات نحو القراءة الحُرَّة؛ باستعمال المكتبة الإلكترونيّة الّتي تمّ تحقيقها من قبل الطّالبات. أظهرت نتائج المشروع أنّ مستوى حجم الأثر بين اتجاهات الطّالبات بعد تطبيق المشروع كانت في مستوى عالٍ؛ إذ بلغت (٩٩،٠) وفق وصف كوهين لقيمة حجم الأثر، وفي ضوء نتائج المشروع تمّ التّوصّل إلى مجموعةٍ من التّوصيات والمقترحات؛ لرقي بالطّالب في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة في ظلّ التّقانة والتّقدّم التّكنولوجيّ.

المقدّمة

لما كانت طريقة التّدريس تُعدُّ إحدى الأركان الرّئيسة، في تحقيق أهداف العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة في المنظومة التّعليميّة؛ كان من الضّروري تطويع هذا الأساس في تشكيل مدرسة المستقبل الّتي أصبحت فيها التّقانة والتّكنولوجيا هو المحرك الأساسيّ في عجلة التّحول التّربوي؛ باعتبارها المدخل الأكبر بعد الطّاقات البشريّة في الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة. ومن المعرف أن التّعليم لا يصل أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة منه؛ إلا عندما يكون المتعلم له دور نشط في الموقف التّعليميّ، وذلك لا يتأتّى إلا من خلال تنويع طرائق التّدريس وإستراتيجيّاتها وأساليبها؛ بحيث تتناسب مع تنوّع الأهداف التّعليميّة التّعلميّة، وفق متطلّبات العصر ومقتضياته.

مشكلة الدّراسة

إنّ دمج التّكنولوجيا في العمليّة التّعليميّة أصبح ضرورة عصريّة، وليس امتيازاً أو ترفًا، وهذا يستلزم العمل الجادّ لجعل التّكنولوجيا عنصرًا أساسيًا في التّعليم، بعدما أيقنّا أنّ التّعليم التّقليدي لا يتناسب مع جيل التّقانة، وأنّ طرائق التّدريس التّقليديّة أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغف الطّالب نحو التّعلّم؛ كونها لا تنسجم مع بيئته الحياتيّة خارج المدرسة، حيث تُشغل التّكنولوجيا فيها حيزًا كبيرًا، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التّكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتّشويق لعناصر البيئة التّعليميّة المتعددة منها المنهج الدّراسيّ، والفصول الدّراسيّة، ووسائل التّواصل بين المعلم والمتعلّم، تلبيةً للاحتياجات الفرديّة والعلميّة لدى الطالب في مجال التّعليم والتّعلّم.

ونظرًا لأهمّية مهارات القراءة للطّالب في تحقيق تقدّمه العلْميّ في مختلف المعارف، وتكوين شخصيته؛ في مواجهة المشكلات الحياتيّة بصورة واعية؛ كان من الضّروري تنمية اتجاهات الطّالب نحو مهارات القراءة في مختلف المجالات، لما لها من أثر في تشكيل سلوك الطّالب.

لاحظت الباحثة قلّة فاعلية دور الطّالبات – في مجال المطالعة الإثرائيّة – في البيئة الصّفيّة في عصر يشهد بالثّراء المعلوماتيّ والتّقانة المتطوّرة. من هنا تولّد الشّعور بالمشكلة فغيّرت الباحثة طريقة تناول حصص المطالعة الإثرائيّة لدى الطّالبات؛ ببرنامج يُنمي اتجاهات الطّالبات نحو القراءة الحرّة، وانطلاقًا من توصيات تلك الدّراسة (البلوشيّة :١٠١٥) تابعت الباحثة برنامج تنمية مهارات القراءة الحرّة باستعمال المصادر- الكتب- الإلكترونيّة . وبناء على ذلك تتلخص مشكلة هذه الدّراسة في الحاجة إلى معرفة أثر فاعليّة المكتبة الإلكترونيّة في تنمية اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ نحو القراءة الحرّة، في عالمٍ متغيّر اتسم بالتّقدّم التّكنولوجيّ والثّراء المعلوماتيّ

السّريع. وانْبَثق عن هذه المشكلة السّؤال البحثيّ الآتي:

١) ما أثر فَاعِليّة مَشْرُوعِ المَكْتَبَةِ الإلِكْتُرُونِيّةِ في تَنْمِيَةِ اتّجَاهَاتِ مَهَارَاتِ القِرَاءةِ الحُرَّةِ لَدَى طَالِبَات الصّفّ الثّامن الأساسيّ من الحلقة الثّانية؟

وانبثق من السّؤال الفرضيّتان الآتيتان:

١. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسّطات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة، ومتوسّطات استجابات طالبات المجموعة الضّابطة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة بالطّريقة المعتادة؛ لطالح المجموعة التّجريبيّة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة.

٢. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥) في الاتجاه نحو القراءة الحرّة، بين متوسّطات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ لمقياس الاتجاهات ومتوسّطات استجابتهنّ في التّطبيق البعديّ للمقياس.

أهمّيّة الدّراسة

تكمن أهمّيّة هذه الدّراسة في:

١] تنمية اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسي نحو القراءة الحرّة من جهة. ومن جهة ثانية تفعيل دور الطّالب في العمليّة التّعلّميّة ؛ ليكون هو محورها في تحقيق أهدافها.

٢] توجيه اهتمام المشرفين والمعلمين إلى أهمّيّة تفعيل حصص المطالعة الإثرائيّة لدى الطّالب بصورة منهجيّة؛ تساعده في تنمية مهارات اللّغة الأربع باستعمال التّقانة والتّكنولوجيا المتطورة .

٣] توجيه اهتمام المختصّين في تصميم المناهج، إلى إعادة منهجيّة تدريس حصص المطالعة الإثرائيّة؛ باستعمال التّقانة والتّكنولوجيا المتطورة؛ بحيث تخدم مهارات اللّغة الأربع.

أهداف الدّراسة

تمثلت أهداف الدّراسة في:

١)قياس فَاعِليّة مَشْرُوعِ المَكْتَبَةِ الإلِكْتُرُونِيّةِ في تَنْمِيَةِ اتّجَاهَاتِ مَهَارَاتِ القِرَاءةِ الحُرَّةِ لَدَى طَالِبَات الصّفّ الثّامن الأساسيّ من الحلقة الثّانية.

حُدود الدّراسة

أ - الحُدود الزّمانيّة: الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ (٢٠١٤/ ٢٠١٥م).

ب - الحُدود المكانيّة: مدرسة عزّ للتّعليم الأساسيّ، بمحافظة الدّاخليّة (سلطنة عُمان).

ج- الحُدود العلميّة: تقتصر هذه الدّراسة على تطبيق مشروع المكتبة الإلكترونيّة في حصص المطالعة الإثرائيّة.

د- الحُدود البشريّة: طالبات الصّف الثّامن الأساسيّ؛ كونهنّ من الحلقة الثّانيّة من التّعليم الأساسيّ؛ فامتلاكهنّ لهذه المهارات أمر ضروريّ في هذه المرحلة؛ لأنّ مهمتهنّ لا تقتصر على فكّ الرّموز وفهم المعنى السّطحيّ للنّص المقروء، وإنّما التّفاعل معهُ بنقده وتقويّمه، في عالمٍ متغيّر اتسم بالتّقدّم التّكنولوجيّ والثّراء المعلوماتيّ.

منهج الدّراسة

اتّبعت هذه الدّراسة المنهج العلميّ بالمنهجيّة الشّبة التّجريبيّة القائمة على تقسيم عيّنة الدّراسة إلى مجموعتيّن: الأولى تجريبيّة:

تدرس المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة لتنمية اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ نحو القراءة الحرّة؛ في عالم اتّسمَ بالتّغيّر المستمر في ظلّ الثّراء المعلوماتيّ والتّقدُّم التّكنولوجيّ. والأخرى ضابطة تُدرّس بالطّريقة المعتادة.

مجتمع الدّراسة وعيِّنتها

شمل المجتمع الأصليّ للدّراسة طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ بمحافظة الدّاخليّة للعام الدّراسيّ ٢٠١٥/٢٠١٤م، وتمّ اختيار العيِّنة بالطّريقة القصديّة؛ بحيث يكونا متكافئين في التّحصيل الدّراسيّ.

أداتا الدّراسة

تطلّب إنجاز هذه الدّراسة أداتين هما:

١. المكتبة الإلكترونيّة.

٢. مقياس اتجاهات نحو القراءة الحرّة؛ لقياس اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ نحو القراءة الحرّة.

التّعريفات الإجرائيّة لمصطلحات الدّراسة

١) الفاعليَّة: تعرفها الباحثة إجرائيًّا: مدى الأثر الّذي يُمكن أن تُحدثه المكتبة الإلكترونيّة في تنمية اتجاهات طالبات نحو القراءة الحرّة في تحقيق أهداف المطالعة الإثرائيّة باعتباره متغيرًا مستقلاً في تنمية اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ نحو القراءة الحرّة باعتبارها متغيرًا تابعًا.

٢) المكتبة الإلكترونيّة: يُقصد بها إجرائيًّا في هذه الدّراسة: الكتب الإلكترونيّة الّتي تمّ جمعها من قِبل الطّالبات في جهاز «الآي باد»؛ تستعيرها الطّالبة إلكترونيًّا بطريقة التّبادل – الكتاب الإلكترونيّ – مع بعضها لتحقيق أهداف برنامج المطالعة الإثرائيّة.

٣) الاتجاه: يُقصد بها إجرائيًّا في هذه الدّراسة: استجابة الطّالبة لبنود المقياس وفق ميولها نحو القراءة الحرّة، وتأخذ هذه الاستجابة شكل الرّفض أو القَبول على سُلّم متدرّج بُني لهذه الغاية، يعبّر عنه بالدّرجة الّتي تحصل عليها الطّالبة.

٤) القراءة الحرّة: يُقصد بها إجرائيًّا في هذه الدّراسة: القراءة الاختياريّة في الموضوعات من قِبل الطّالبة وفق اتجاهاتها وميولها في المجالات المطروحة في البرنامج.

٥) المطالعة الإثرائيّة: يُقصد بها إجرائيًّا في هذه الدّراسة: بأنّها: " شكل مقنّن من أشكال القراءة الحرّة، يتم فيها توجيه الطّالب إلى اختيار كتاب يتناسب مع ميوله واحتياجاته، ومستواه العمريّ والعقليّ؛ بهدف تنمية قدرته على الاستقلال في تحصيل المعرفة، وتنمية مهارات التّعلّم الذّاتيّ لديه، وتمكينه من تذوق وفهم العلوم والمعارف المختلفة، والوقوف بعمق على أسلوب الكاتب وخصائصه الفنيّة واللّغويّة (البلوشيّة: ٢٠١٥) .

إجراءات الدّراسة

مرّت الدّراسة بالخطوات الآتية:

١) مراجعة الدّراسات والأدبيات السّابقة.

٢) الإطار العمليّ:

أولاً: التّأكد من صدق أدوات الدّراسة وثباتها

١. عرضت الباحثة أدوات الدّراسة على عدد من المحكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات وحملة الشّهادات العليا في مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها؛ لتّأكد من صدقها ومدى مناسبتها للعمر العقليّ والزّمنيّ لعيِّنة الدّراسة الحاليّة. وقدّ أعربوا

عن رأيهم في مناسبة الأدوات لعيِّنة الدّراسة الحاليّة؛ كونها من مراحل الحلقة الثّانيّة من التّعليم الأساسيّ.

٢. اختبار ثبات المقياس بتطبيقه على عيِّنة استطلاعيّة للتّأكّد من وضوح تعليماته وفقراته لدى الطالبات، وتحديد الزّمن الّذي يستغرقه. إذ كان الزّمن المستغرق في تحقيقه يساوي (٣٠) دقيقة؛ وكان احتساب الفترة الزّمنيّة من خلال تطبيق المقياس مرتين على العيِّنة الاستطلاعيّة، بحيث كانت الفترة الزّمنيّة الّتي تفصل بين المرتين أربعة أسابيع، وتمّ حساب معامل الارتباط باستعمال معامل (ألفاكرونباخ (Alpha cronbach، وكان معامل الثّبات (٠,٧٦) وهي درجة مناسبة لمعامل الارتباط في الدّراسات التّربويّة، وتعني أنّ المقياس صالح للتّطبيق .

ثانيًا: اختيار عيّنة الدّراسة

تكوّنت عيِّنة الدّراسة من (٥٢) طالبة من طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ بمحافظة الدّاخليّة، تمّ اختيار الصّفين عن طريق العيِّنة القصديّة بحيث يكونا متكافئين في التّحصيل الدّراسيّ، إذ تمّ توزيعهنّ كما هو موضّح بالجدول (١)

الجدول (١)

توزيع أفراد العيِّنة حسب طريقة التّدريس في المطالعة الإثرائيّة×		
المجموعة	عدد الطالبات	طريقة التّدريس
المجموعة التّجريبيّة	٢٦	وفق البرنامج المقترح باستعمال المكتبة الإلكترونيّة
المجموعة الضّابطة	٢٦	الطّريقة المعتادة

× ن = ٥٢

ثالثًا: تقديم نبذة عن المشروع للطّالبات؛ توضح فيه فكرة البرنامج، وكيفية تنفيذه. مع تبين مهام كلّ عضو في المجموعة سواء أكانت في المجموعة الضّابطة أو المجموعة التّجريبيّة، وتحديد مدّة تنفيذ البرنامج ومكانه ___ غرفة مصادر التّعلّم___، والوسائل المستعملة في تحقيق أهدفه.

ثالثًا: تقديم نبذة عن المشروع للطّالبات؛ توضح فيه فكرة البرنامج، وكيفية تنفيذه. مع تبين مهام كلّ عضو في المجموعة سواء أكانت في المجموعة الضّابطة أم المجموعة التّجريبيّة، وتحديد مدّة تنفيذ البرنامج ومكانه ___ غرفة مصادر التّعلّم___، والوسائل المستعملة في تحقيق أهدفه.

رابعًا: التّأكد من تكافؤ مجموعتي الدّراسة نحو القراءة الحرّة، للتّأكد من تكافؤ المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في الاتجاه نحو القراءة الحرّة، تمّ تطبيق مقياس الاتجاه قبليًّا على المجموعتين بتاريخ-٣٠ ٢٠١٤-٨م. بعد التّطبيق حلّلت الباحثة استجابات الطّالبات باستعمال برنامج الرّزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS) . والجدول (٢) يبيّن نتائج اختبار"ت"(t-Test): لعينتيّن مستقلتيّن.

الجدول (٢)

نتائج اختبار" ت" للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في تطبيق القبليّ لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرّة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدّلالة
التّجريبيّة	١,٩٩٨٧	٠,١٤٥٦٠	٠,٤٦٧	٠,٥٤٤
الضّابطة	٢,٠١٧٩	٠,٥١٢١		

يتّضح من نتائج اختبار" ت" في الجدول السّابق أنّ قيمة " ت" غير دالة إحصائيًّا عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طالبات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في مقياس الاتجاه، وهذا يدلّ على

تكافؤهما في الاتجاه نحو القراءة الحرّة.

خامسًا: تطبيق البرنامج في الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ (٢٠١٤/ ٢٠١٥م)، واستمر تنفيذ البرنامج لمدّة (١٥) أسبوعًا بواقع حصّتين أسبوعيًا. يساوي (٢٦) حصَّة. حيث دُرّست المجموعة الضّابطة المطالعة الإثرائيّة وفق الطّريقة الواردة في وثيقة التّقويم التّربويّ (وزارة التّربية والتّعليم: ٢٠١٣/٢٠١٤)، وفيها يترك المجال للطالب في اختيار الكتاب الّذي يتناسب مع ميوله واهتماماته من الكتب الموجودة في المكتبة الإلكترونيّة. تقوم فكرة المطالعة الإثرائيّة تناول الطّالب لموضوع ما يناقش فيها الفكرة ووجهة نظره فيها مدعّمة باستمارة تتضمن اسم الكتاب واسم المؤلف الموضوع الّذي قراء فيه الطّالب، والاستفادة الّتي تحصّلها من المطالعة، ثم يقدم الطّالب عرضًا شفويًّا، وملخصًا كتابيًا للمعلم يوضح فيه ما استفاد من قراءته للكتاب.

ودُرّست المجموعة التّجريبيّة المطالعة الإثرائيّة وفق البرنامج المقترح باستعمال المكتبة الإلكترونيّة،

١] بهدف الاستمرار في تنمية اتجاهات طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ نحو القراءة الحرّة، لتحقيق الأهداف الآتية:

١. تشجيع الطّالبات على ممارسة أنشطة قرائيّة متنوّعة وجديدة.

٢. تعويد الطّالبات قراءة الكتب والآثار الفكريّة في المجالات المختلفة قراءة واعية.

٣. تعويد الطّالبات قراءة كتاب كامل، والاعتماد على أنفسهنّ في ذلك.

٤. تنمية مهارات اللّغة الأربع لدى الطالبات- التّحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة-.

٥. تنمية مهارات الطّالبات في عرض تقاريرهنّ عمّا قرأنه بلغة سليمة، وأفكار منظّمة بإسلوب جيد.

٦. إكساب الطّالبات مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونيّة.

٧. تنشيط حركة القراءة الحرّة في المدرسة من خلال مشاريع الطّالبات- المكتبة الإلكترونيّة وعرض ثمرة القراءة بالإذاعة المدرسيّة-.

٨. تنمية مهارات القراءة الحرّة لدى الطّالبات في فهم المقروء، ونقده، ومناقشته، والتّعبير عنه.

٩. الارتقاء بفهم الطّالبات، وتوسيع مداركهنّ، بالقراءة لمواجهة المشكلات الحياتيّة بصورة واعية في ظل الثّراء المعلوماتيّ والتّقدم التّكنولوجي في المجالات المختلفة.

٢] تطبيق المهارات القرائيّة لدى الطالبات من خلال:

١) تقديم عرض تقرير شفوي عن الكتاب المقروء.

٢) ممارسة مهارات القراءة السّريعة.

٣) ممارسة مهارات التّنبؤ القرائيّ.

٤) تقديم عرض مشروع القراءة الحرّة، - فيه تكلف الطّالبات بعمل مشروع في البحث إما على قضيّة منتشرة في المجتمع أو البحث عن شخصيّة أدبيّة-، ثم عرضها على طالبات المدرسة؛ تنشيط حركة القراءة الحرّة في المدرسة، وتنمية روح العمل الجماعي بينهنّ، ليكون سببًا في تشجيع باقي طّالبات المدرسة نحو القراءة الحرّة.

سادسًا: تطبيق مقياس الاتجاه على عينة الدّراسة بعد تطبيق البرنامج باستعمال المكتبة الإلكترونيّة.

سابعًا: جمع البيانات، ثمّ تحليلها، واستخراج نتائجها وتفسيراتها.

الأساليب الإحصائيّة اعتمدت هذه الدّراسة على الأساليب الإحصائيّة الآتية :

١] معامل الثبات ألفا كرونباخ ((Alpha cronbach .

٢] المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة.

٣] اختبار" ت"(t-Test): لعينة واحدة.

٤] اختبار" ت"(t-Test): لعينتيّن مستقلتيّن.

معالجة كلّ ذلك باستعمال برنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS).

عرض النّتائج ومناقشتها

النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال البحثيّ:

نصّ السّؤال على: ما أثر فَاعليّة مَشْرُوع المَكْتَبَة الإلكْتُرُونيّة في تَنْمِيَة اتّجَاهَات مَهَارَات القِرَاءة الحُرَّة لَدَى طَالبَات الصّفّ الثّامن الأساسيّ من الحلقة الثّانية؟

اقتضت الإجابة عن هذا السّؤال استخراج المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدّلالة لاستجابات طالبات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في التّطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات، في محاور المقياس والمقياس بأكمله، والجدول (٣) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (٣)

نتائج اختبار" ت" للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في تطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرّة

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدّلالة
أهمية القراءة وقيمتها	التّجريبيّة	٢،٥٩٣٨	٠،٣١٥١٨	٩،١٠٧	دالة
	الضّابطة	١،٩١١٩	٠،٢٢٤٦٥		
مهارات القراءة الحرة	التّجريبيّة	٢،٤٥٧١	٠،١٩٩٠٥	٧،١٤٠	دالة
	الضّابطة	١،٩٥٤٥	٠،٣٠٨٢٥		
المقياس بأكمله	التّجريبيّة	٢،٥٣٠٠	٠،٢٤٧٩٦	٩،٠٨٢	دالة
	الضّابطة	١،٩٣١٨	٠،٢١٤٩١		

×قيمة ت دالة عند مستوى (٠،٠٥)

يتّضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التّجريبيّة والضّابطة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠،٠٥) في التّطبيق البعديّ لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرّة؛ لصالح المجموعة التّجريبيّة، سواء أكان في المقياس بأكمله أو كان على مستوى كلّ محاور في المقياس؛ تُعزى- النّتيجة- إلى متغير طريقة التّدريس – المنهجيّة – المتّبعة في المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة، الّذي ساعد على نمو اتجاهات طالبات المجموعة التّجريبيّة نحو القراءة الحرّة . من خلال الاهتمام المنهجيّ المركز من قِبل الباحثة في أثناء تطبيق البرنامج، المتمثل في:

١& تحبيب الطّالبات للقراءة الحرّة؛ من خلال:

- تقديم حصص البرنامج بمركز مصادر التّعلّم.
- استعمال التّكنولوجيا في صورة المكتبة الإلكترونيّة.
- استعمال الأسلوب المسرحي في تحقيق أهداف الدّروس الواردة في البرنامج.
- عرض الطّالبة ثمرة من ثمرات القراءة من اختيارها في الإذاعة المدرسيّة.

٢& إثارة دافعيّة الطّالبات لحصص برنامج القراءة الحرّة، من خلال تقديم نشاطات القراءة السّريعة والتّنبؤ القرائيّ؛ الّتي تضفي جوًا من المرح والحماس للتعلّم.

٣& تنوّع المجالات الواردة في تقديم ثمرات القراءة كان لها دور في تشكيل المتعة لدى الطّالبات في تحقيق الثّمرات مع الاستفادة منها في المواد الدّراسيّة الأخرى.

٤& توسيع فرصة اطلاع الطّالبات للمصادر العلميّة والمعلوماتيّة بصورها الإلكترونيّة المختلفة سواءٌ أكانت من غرفة مصادر التّعلم والمكتبات المجاورة أو من الشّبكات المعلوماتيّة المتوافرة، وهذا حقق متعة التّعلّم لدى الطّالب بصورة فاعلة في برنامج مشروع المكتبة

الإلكترونيّة.

& تطبيق البرنامج المقترح، بأساليب وإستراتيجيّات متنوّعة؛ في تحقيق الأهداف التّعليميّة المنشودة للبرنامج، مثل إستراتيجيّة التّعلّم التّعاوني، وإستراتيجيّة حلّ المشكلات، وإستراتيجيّة العصف الذّهني، وإستراتيجيّة البحث والاستقصاء، وهذا التّنوع جعل الطّالب نشط في أثناء التّعلّم؛ بصورة مشوقة تتناسب مع ميول الطّالب الإلكترونيّة بالبيئة التّعليميّة.

وبذلكَ تُشير نتيجة السّؤال البحثيّ إلى قَبول الفرض الأوّل الّذي نصّ على أنّ هُناك فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسّطات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة، ومتوسّطات استجابات طالبات المجموعة الضّابطة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة بالطّريقة المعتادة؛ لصالح المجموعة التّجريبيّة اللّائي درسنا المطالعة الإثرائيّة باستعمال المكتبة الإلكترونيّة.

ولمعرفة مدى تحقق صحة الفرض الثّاني تمّ احتساب الفروق بين متوسّطات والانحرافات المعياريّة وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدّلالة لنتائج استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

نتائج اختبار" ت" للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد المجموعة التّجريبيّة في تطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرّة

مقياس الاتجاه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدّلالة
القبلي	١,٩٩٨٧	٠,١٤٥٦٠	٠,٤٦٧	غير دالّة
البعدي	٢,٦١٤١	٠,١١٦٦٨	١١٤,٢٣٤	دالّة

×قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠٥)

تُبيّن النّتائج الواردة الجدول السّابق وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التّجريبيّة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥) في التّطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة؛ لصالح التّطبيق البعدي، وهذا يدل وجود نمو إيجابي في اتجاهات طالبات المجموعة التّجريبيّة نحو القراءة الحرة بعد دراستهنّ المطالعة الإثرائيّة وفق البرنامج المقترح.

وبذلك تحقق الفرض الثّاني للبحث الّذي نصّ على: وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مُستوى الدّلالة (α = ٠,٠٥) في الاتجاه نحو القراءة الحرّة، بين متوسّطات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات ومتوسّطات استجابتهنّ في التّطبيق البعدي للمقياس.

ولمعرفة الفاعلية تم احتساب حجم الأثر في مقياس الاتجاه عند المجموعة التّجريبيّة، فقد استعملت الباحثة معادلة كوهين – الكترونيًا- في توضيحه، وتُفسر قيمها وفق ما جاء في كتاب (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤٢) كما هو موضح في الجدول (٥)

الجدول (٥)

تفسيرات حجم الأثر وفق معادلة كوهين

قيمة حجم الأثر	وصفها
٠,٨٠- فأعلى	كبير
٠,٧٩ - ٠,٢١	متوسط
٠,٢٠ - فأقل	ضعيف

والجدول (٦) يوضّح حجم الأثر في التّطبيق البعديّ لمقياس الاتجاهات نحو القراءة الحرّة؛ على اعتبار وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التّجريبيّة.

الجدول (٦)

حجم الأثر في التّطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو القراءة الحرة ومحاوره

المهارة	حجم الأثر	وصفه
أهمّيّة القراءة وقيمتها	٠،٨٩	كبير
مهارات القراءة الحرّة	٠،٨٩	كبير
المقياس بأكمله	٠،٩٩	كبير

تُبيّن النّتائج الواردة في الجدول (٥) أنّ قيمة حجم الأثر في المحور الأوّل والثّاني لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة بلغت (٠،٨٩)، ووفق وصف كوهين لقيمة حجم الأثر تعدّ قيمة كبيرة، أمّا قيمة حجم الأثر بالنّسبة للمقياس بأكمله فقد بلغت (٠،٩٩)، ووفق وصف كوهين لقيمة حجم الأثر تعدّ قيمة كبيرة، وبذلكَ تحقق فاعليّة البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات الطالبات نحو القراءة الحرّة.

وفي ضوء نتيجة السّؤال البحثيّ الّتي تُشير إلى نمو اتجاهات الطالبات نحو القراءة الحرة في دروس المطالعة الإثرائيّة نجد أنّها تتفق مع نتيجة دراسة البلوشيّة (٢٠١٥) ودراسة العجميّة (٢٠١١) الّتي توصّلت إلى نمو اتجاهات طالبات الحلقة الثّانية في مهارات القراءة الحرّة وفق برنامج مقترح في تحقيق دروس المطالعة الإثرائيّة.

تعقيب على نتائج الدّراسة

تُؤكد نتائج الدّراسة على:

- الدّور الفعّال الّذي يحققه الطّالب في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛ لمواجهة الحياة مواجهة واعية – بتوجيه المعلم- مؤسسة على قاعدة معرفيّة علميّة مسلحة باستعمال التّقانات الحديثة في ظل الثّراء المعلوماتي والتّقدم التّكنولوجي.
- أثر استعمال التّقانة في تحقيق الأهداف التّربويّة التّعليميّة؛ في تشكيل بيئة تعليميّة فاعلة توافق متطلّبات العصر الّذي اتسم بالتّقدم التّكنولوجي والانفجار المعلوماتي السّريع .
- أثر التّعلّم الذّاتي – أثناء بحث الطّالب في المصادر الإلكترونيّة - في غرس ثقافة البحث والاستقصاء للوصول إلى الأهداف المرجوة من العلميّة التّعليميّة التّعلميّة.

توصيات الدّراسة

بناء على النّتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة يمكن تقديم التّوصيات الآتية:

توصيات ذات صلة بوزارة التّربية والتّعليم

١] ضرورة إعداد برامج تدريبيّة تُعرّف معلمي اللّغة العربيّة كيفية استثمار التّقانة في تحقيق الأهداف المنشودة من العمليّة التعليميّة بالموقف الصّفي، وتدريبهم على الأساليب التّدريسيّة الّتي لها دور في تحقيق فاعليته؛ سواء أكان في أثناء إعدادهم أو تدريبهم .

٢] حثّ المشرفين التّربويين على متابعة مساهمة المعلمين في توظيف التّعلّم الإلكتروني بالبيئة المدرسيّة، في ظل التّقدم التّكنولوجي الّذي له دور في تفعيل نشاطات الطّالب كمحور أساس في العمليّة التّعليميّة. وتنمية اتجاهات الطلبة فيها نحو القراءة الحرة.

٣] حثّ واضعي المناهج في تصميم برامج المطالعة الإثرائيّة، إلى توجيه المعلم لاستثمار التّقانة في تحقيق محتوى المنهج .

توصيات ذات صلة بالمعلّم

ضرورة الاهتمام في تحقيق أهداف المطالعة الإثرائيّة لدى الطّالب؛ لما لها من أثر إيجابيّ في تكوين شخصيّته، ليس في إطار العمليّة

التّعليميّة التّعلّميّة فحسب، وإنّما في مواجهة مشكلات الحياة اليوميّة، وحلّها بصورة منطقيّة يقبلها العقل عن طريق:

١] توظيف الأساليب والإستراتيجيّات باستثمار التّقانة الّتي تُنمي اتجاهات الطّالب نحو القراءة الحرة، والّتي لها دور في بلورة سلوكاته وتشكيلها في تحقيق شخصيته.

٢] تشجيع الطّالب على استعمال التّقانات المتطوّرة في تحقيق أهداف حصص المطالعة الإثرائيّة.

مُقترحات الدّراسة

بناءً على النّتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة تقترح الباحثة الآتي:

١] دراسة فاعليّة المكتبة الإلكترونيّة في تنمية اتجاهات الطّلبة نحو القراءة الحرة بالمطالعة الإثرائيّة في المراحل التّعليميّة المختلفة.

٢] دراسة أثر استعمال المكتبة الإلكترونيّة – التّكنولوجيا- في تحسين مستوى الطّلبة –تحصيليًا- بالمواد الدّراسيّة الأخرى.

المراجع

١. أبوعلام، رجاء محمود (٢٠٠٦) . حجم أثر المعالجات التّجريبيّة ودلالة الدّلالة الإحصائيّة. المجلة التّربويّة، ٢٠،٧٨ .

٢. البلوشيّة، نوال سيف محمّد (٢٠١٥). واقع تدريس اللّغة العربيّة في المدارس الحكوميّة ومشكلاتها. المؤتمر الدّولي الرّابع للغة العربيّة. ٢١٨ -٢٢٨ الكتاب ٣. برعاية المجلس الدّولي للغة العربيّة.

٣. العجمية، بتول محمد علي (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح في المطالعة الإثرائية في تنمية اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو القراءة الحرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٤. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). الملتقى التربوي الأول لتطوير الأداء اللغوي. مسقط: سلطنة عمان.

٥. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠ أ).دليل المعلم إلى كتاب لغتي الجميلة للصف الثامن. مسقط: سلطنة عمان.

٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣).النشرة التوجيهية للمواد الدراسية (المديرية العامة لتطوير المناهج). مسقط: سلطنة عمان.